

درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية من وجهة نظر المعلّمين

(دراسة ميدانية في مدارس محافظة دمشق)

طالب الدكتوراه أ. فؤاد حنين بدره أ.د : اسما جرجس الياس د : منذر عقيل الخوري
جامعة دمشق - كلية التربية

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية من وجهة نظر المعلّمين تبعاً لمتغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، والمؤهل العلمي). واتّبع المنهج الوصفي واستُخدمت الاستبانة أداةً للبحث. بلغت عينة البحث (61) معلّماً ومعلّمةً اختيروا بالطريقة القصدية، وكانت أهم النتائج:

1. بلغت قيمة التقدير الكلي لدرجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية من وجهة نظر المعلّمين درجة (كبيرة جداً) بمتوسط حسابي قدره (4.26).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متosteات درجات إجابات أفراد عينة البحث بخصوص درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية تُعزى إلى متغير الجنس.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متosteات درجات إجابات أفراد عينة البحث بخصوص درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة التدريسية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متosteات درجات إجابات أفراد عينة البحث بخصوص درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: القيم، مادة التربية الدينية المسيحية، كتاب الصف الخامس الأساسي.

مقدمة

إن التربية منظومة كبرى، تتفرّع منها منظومات متعدّدة منها منظومة التعليم، ومنظومة التعلم، ومنظومة التقويم، ومنظومة القيم، وغيرها وهذه المنظومة تعاضد وتكافّل لتطوير العملية التربوية وتحقيق أهدافها (حلس، 2008، ص 158).

فالقضية القيمية قضية كبرى تواجهها التربية قديماً وحديثاً في كافة مجالاتها، وهي تناولت على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، حيث تتعالى نداءات اليقظة للاهتمام بمنظومة القيم وإعادة تشكيلها عند الإنسان المعاصر، لما يلاحظ من سيادة القيم المادية والفردية على أنماط حياته وتقديره وسلوكيه بكل ما تحمله هذه القيم من عشوائية وعدوانية وسخط على الحياة وتطّرف وابتعاد عن معايير السلوك الأخلاقي القويم، وتعلق بالحياة المادية وإهمال معايير الحق والفضيلة والإحسان، حيث يرى معظم علماء التربية بل معظم الناس بأنّ هذه الأزمة القيمية من المؤشرات المقلقة والداعية إلى التدخل السريع لأنّها خطر يمسّ وجود الإنسان وحقيقة حياته (العجمي، 2012، ص 3).

ومن خلال نظرة بسيطة للوضع الراهن يتّضح بأنّنا حقاً نعيش أزمة قيمية، وهذه الأزمة ولدت الكثير من السلوكات الخاطئة التي عزّزها الانفتاح الثقافي المباشر على جميع أنحاء العالم عبر وسائل الإعلام المختلفة، والتي تمّحض عنها الانحراف في مفهوم القيم وبالتالي ظهر الكثير من المشكلات المجتمعية والتربوية في وقتنا الحالي؛ فالقيم تنظم العلاقات البشرية وعليها تقوم الحياة الإنسانية، ولهذا فإنّ أي خلل في القيم ينبع عنه خلل في حياة الفرد.

من خلال ما سبق يمكن القول بأنّ القيم تؤدي دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد وصقلها، من خلال قيم ومعايير شخصية، تعكسها سلوكات الفرد فيما يُظهره من أعمال وتصرّفات تعبّر عن مدى تواافقه مع القيم أو رفضه لها، لذا فموضوع القيم من الموضوعات المهمة التي حازت على اهتمام علماء التربية منذ وقت طوّيل وحتى الوقت الحاضر، وفي هذا السياق يرى بعض المفكّرين بأنّ "عملية بناء النظام القيمي ليست مسؤولية اجتماعية بعينها أو منهجاً دراسياً معيناً ولكن مسؤولية كلّ من له علاقة بعملية التربية سواء في إطار المدرسة أو أي مؤسسة أخرى، أو من خلال كافة الوسائل للفرد في أي مجال وعلى أي مستوى" (محمد، 1986، ص 122). و"القيم عنصر مهم في العلاقات بين أفراد المجتمع لأنّها تعكس ثقافة الناس، فهي أساس كل نشاط إنساني، ذلك لأنّ المنظومة التعليمية تسهم في صياغة الشخصية الإنسانية صياغة معينة، تحدّد دور الفرد في حياة مجتمعه، وتشكل إطاراً مرجعاً لوجود الإنسان وحركته في الحياة. ويمكن القول بأنّ القيم هي الأداة التي تعتمد على فكرة الخير والشر التي تعود إلى الحياة، وتبيّن علاقة الشخص بيئته فتفقد إلى المستوى الثقافي وتحكم سلوكه واهتمامه واتجاهه" (Wiel, 2003, p3).

مشكلة الدراسة

تلعب القيم الدينية المسيحية دوراً مهماً في تشكيل المنظومة التربوية للمجتمع السوري، وذلك لما لها من قدرة على التأثير في الحياة النفسية والاجتماعية للأفراد المسيحيين الذين يشكّلون أحد عناصر اللوحة

الفيسيائية للمجتمع، ومن المعروف أن مستقبل أي مجتمع يعتمد على القيم التي يتبناها في ضوء تقدم التكنولوجيا، ويشير تحليل الثقافات والتشكيل الاجتماعي للشخصية الإنسانية إلى أن القيم تؤثر في المشاركة المجتمعية، وتحقق مزيداً من الرقي للوجود الإنساني.

وتعد المناهج الدراسية من أبرز مكونات النظام التربوي، فهي وسيلة مهمة تعتمد لها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، فمن خلالها يمارس المتعلمون قيم المجتمع الذي يعيشون فيه ومبادئه وتصوراته المستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية وبدنية من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم (عليمات، 2006).

وفي هذا الإطار يواجه مُخطّط وواضعو منهاج مادة التربية الدينية المسيحية صعوبات تتمثل في ما يجب تضمينه من معارف ومهارات وقيم مرغوبة يتضمنها الكتاب المقدس وتعاليم السيد المسيح. ونظراً لأهمية هذا الموضوع فقد تناولته الكثير من الدراسات ومنها دراسة ذياب (2015) وباعلو (2012) والعرجمي (2012) وقد أشارت هذه الدراسات إلى تضمين القيم الدينية الإسلامية والمسيحية ب مجالاتها المختلفة وبنسب متقاونة في كتب المراحل الدراسية المختلفة. لذا ينبغي عند اختيار محتوى المنهاج التربوي؛ تحديد الأحكام القيمية التي ينبغي إكسابها لدى الناشئة (Beauchamp, 1996).

ومن خلال اطلاع الباحث على محتوى منهاج مادة التربية الدينية المسيحية المطورة للصف الخامس الأساسي؛ ونتيجة لندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على المستوى المحلي وخصوصاً في مجال التربية الدينية المسيحية، فقد ارتأى الباحث واستناداً إلى ما سبق بأن يسعى لاستقصاء درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية من وجهة نظر المعلمين؛ ولا سيما بأن الكتاب قد طُرِح للتداول منذ العام الدراسي 2018؛ وقد تم تضمينه مجالات مُتعددة من القيم وفقاً لرؤية متكاملة لفريق تطوير المنهاج في المركز بالتعاون مع منظمة اليونسكو.

واستناداً لما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الآتي:

ما درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية من وجهة نظر المعلمين؟
أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

1. إلقاء الضوء على موضوع القيم المُتضمنة في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية.

2. تقديم تغذية راجعة لفريق تأليف وتطوير منهاج المادة من خلال تحديد معلمي المادة، لدرجة توافر القيم في محتوى الكتاب المطورة.

سؤال الدراسة

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي:

ما درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية من وجهة نظر المعلمين؟

فرضيات الدراسة

قام الباحث باختبار فرضيات الدراسة عند مستوى الدلالة (0.05) وزعها وفق ارتباطها بسؤال الدراسة على الشكل الآتي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث بخصوص درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية تُعزى إلى متغير الجنس.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث بخصوص درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية تُعزى إلى متغير الخبرة التدريسية.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث بخصوص درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

حدود الدراسة

الحد الزمني: أُجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2024.

الحد المكاني: تناولت الدراسة مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التي تقوم بتدريس مادة التربية الدينية المسيحية لكتاب الصف الخامس الأساسي المطورة، وذلك في محافظة مدينة دمشق.

الحد الموضوعي: تناولت الدراسة موضوع تحديد درجة توافر القيم المُتضمنة في مصفوفة القيم المُعدّة في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية بالتعاون مع منظمة اليونسكو، في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية من وجهة نظر المعلمين.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

القيم

وُعِرِفت القيم بأنها "مجموعة من القوانيين والمقاييس تتشاءم في جماعة ما، ويَتَخَذُونَ منها معايير للحكم على الأفعال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا". (أحمد، 1983، ص 250)

ويعرف الباحث القيم إجرائياً لأغراض بحثه بأنها مصفوفة القيم التي اعتمدتها المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في سوريا بالتعاون مع منظمة اليونسكو وتضم هذه المصفوفة مجموعة القيم

الروحية والأخلاقية، والوطنية، والاجتماعية والإنسانية، والمعرفية الثقافية، والشخصية، والاقتصادية، والصحية والوقائية والبيئية؛ المُتضمنة في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المُطورة لمادة التربية الدينية المسيحية.

التربية الدينية المسيحية

يعتمد الباحث تعريف التربية الدينية المسيحية كما ورد في وثيقة المعايير، التي عرفتها بأنها "تعتبر التربية الدينية المسيحية عملية بناء إنساني روحي متكامل، عملية بناء مجتمع يلتزم فيه المؤمنون بالاستجابة لمحبة الله المعلنة في يسوع المسيح وبإيمان ثابت. فال التربية الدينية المسيحية تحتاج إلى توفير إمكانات النمو في المعرفة حتى تتحقق الذات الإنسانية في لقائهما مع الله" (وثيقة المعايير، 2006، ص 5)

منهاج مادة التربية الدينية المسيحية

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: المنهاج الرسمي الذي يُدرّس في مدارس الجمهورية العربية السورية (الحكومية والخاصة) والمقرر من قبل وزارة التربية.

كتاب الصف الخامس الأساسي المُطورة

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه كتاب منهاج مادة التربية الدينية المسيحية، الذي طورته لجان التأليف والتطوير الخاصة بمادة التربية الدينية المسيحية في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، في وزارة التربية السورية.

المعلمون

يعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: القائمون على تدريس منهاج مادة التربية الدينية المسيحية في المدارس الحكومية والخاصة (داخل وخارج المالك) لصف الخامس في مرحلة التعليم الأساسي، بغضّ النظر عن الشهادة المؤهلة للتدريس.

درجة التوافر

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها:

الدرجة التي يتوصّل إليها الباحث بعد إجراء العمليات الإحصائية المطلوبة، بناءً على درجات استجابات أفراد عينة البحث على بنود أداة البحث.

الدراسات السابقة

قام الباحث بعرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة مبتدئاً بالأحدث وذلك على الشكل الآتي:

" دراسة سونسل، 2018 (Sonsel, 2018) بعنوان "Analysis of the Children's Songs in 2017 Elementary School Music Lesson Curriculum in Terms of Universal Values" " تحليل أغاني الأطفال في منهج دروس الموسيقى في المدرسة الابتدائية للعام 2017، من حيث القيم العالمية".

هدفت إلى تحليل مدى توافق أغاني الأطفال المُتاحة في منهج دروس الموسيقى في المدرسة الابتدائية للصفوف الأربع الأولى (الذى تم تفديه من قبل وزارة التربية التركية في عام 2017)، مع القيم العالمية. وتماشياً مع هذا الهدف، تم استخدام أساليب البحث النوعي، كما أن البيانات المستخدمة في البحث تم الحصول عليها من خلال تحليل الوثائق. استخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى في تحليل البيانات التي تم جمعها، وتكونت عينة البحث من المجتمع الأصلي الذي يتكون من أغاني الأطفال في منهج دروس الموسيقى في المدرسة الابتدائية للعام 2017. تم تحليل الأغاني المستخدمة في الدراسة من حيث القيم الإثني عشر التي حددتها اليونسكو في برنامج تعليم القيم الحية. وتم تحليل البيانات المجمعة من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية. وخلص البحث إلى أن قيم "الحب والمسؤولية والسعادة" قد احتلت مرتبة كبيرة من حيث التّضمين، بينما تم تضمين قيم "الاحترام والتّسامح" بشكل أقل، أمّا قيم "الصدق، والتّواضع والبساطة" فليست موجودة أو مُتضمنة في المنهج.

قامت بعلوشا (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تضمن القيم الإسلامية في منهج حقوق الإنسان للصف السادس الابتدائي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة ومدى اكتساب الطلبة لها، والتصور المقترن لإثرائها. ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتاب حقوق الإنسان للصف السادس الابتدائي، وعينة من الطلاب اختيرت بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى واختبار لتحديد مدى اكتساب الطلبة للقيم. وكان من أهم نتائج الدراسة أنّ القيم الاجتماعية والأخلاقية قد احتلت المرتبة الأولى، يليها القيم الدينية والإيمانية ثم القيم المعرفية والعلمية، في حين جاءت القيم الجمالية والبيئية في المرتبة الأخيرة، وأوصت الدراسة بمراعاة التوازن والشمولية ودرج القيم الإسلامية المُتضمنة حسب الصفوف مع مراعاة مراحل نمو الطلبة.

وقامت ذياب (2015) بدراسة هدفت إلى تقييم منهج التربية الدينية المسيحية للمرحلة الأساسية الأولى من وجهات نظر المعلمين في مدارس الضفة الغربية والقدس؛ وعلاقته بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي ونوع التخصص والمدرسة وعدد الدورات التدريبية، وبلغت العينة (65) معلماً ومعلمة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي وأداته استبانة مُقسّمة لسبعة مجالات، ومقابلة مع (6) من المؤلفين والعامليين في وزارة التربية والتعليم. وكان من نتائج الدراسة أنّ درجة تقييم المنهج جاءت مرتفعة، وقد احتلّ مجال المعلم (المربّي الديني) المرتبة الأولى، في حين احتلّ مجال المحتوى المرتبة الأخيرة؛ وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية، وعدم وجود فروق بالنسبة لباقي المتغيرات.

وقام باعلوي (2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم الخلقية المُتضمنة في مقرر التربية الإسلامية للصف العاشر بسلطنة عُمان، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداته تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة من مقرر التربية الإسلامية للصف العاشر والمكون من اثنين عشرة وحدة دراسية؛ وتوصلت الدراسة إلى أنّ مجموع القيم الخلقية المُتضمنة في المقرر قد بلغ (30) قيمة خلقية،

وجاءت أكثر القيم الخلقية تكراراً قيمة النصح، وقيمة العدل، بينما كانت أقل القيم الخلقية تكراراً قيمة سلامة الصدر، والتلطّف، والتّفاؤل، والحلم، والعفو، والتّضحية.

التعليق على الدراسات السابقة

لاحظ الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة تأكيد جميعها على أهمية تضمين القيم في محتوى الكتب الدراسية لمواد التربية الدينية المسيحية والإسلامية وحقوق الإنسان والموسيقا؛ لقد استخدمت معظم الدراسات، سونسل (2018) وباعلوشة (2015) وباعلو (2012) أسلوب تحليل المحتوى لمعرفة درجة تضمن القيم في محتوى كتب المواد المستهدفة، في حين أنَّ دراسة ذياب (2015) قد هدفت إلى تقويم منهاج مادة التربية الدينية المسيحية للمرحلة الأساسية الأولى من وجهات نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الاستبانة والمقابلة لتحقيق هدف الدراسة. تشتَّرُك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تأكيدِها على أهمية القيم ومعرفة درجة توافرها؛ ولكنها تختلف مع معظمها من حيث الأداة المستخدمة لتحقيق هدف الدراسة، وتتفق مع دراسة ذياب (2015) في استخدام الاستبانة أداةً للبحث ومعرفة درجة توافر القيم من وجهة نظر المعلمين في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية. وما تمتاز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو تركيزها على القيم المُتضمنة في مصقوفة القيم التي اعتمدها المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في سوريا بالتعاون مع منظمة اليونسكو، وتضم هذه المصقوفة سبعة مجالات قيمة. لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب والأداة المناسبة لتحقيق هدف الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

يتناول الباحث جملة من القضايا والمفاهيم الوثيقة الصلة بموضوع الدراسة وذلك على الشكل الآتي:

أهمية التربية الدينية المسيحية

تساعد التربية الدينية المسيحية المتعلم وتقوده ليلتقي الله في يسوع المسيح، فيعيش بانفتاح دائم على الآخرين، وسعي للقاء حي مع الله ومع الآخر على أساس الفهم والمعرفة والانفتاح والمحبة. وتكمِّن التربية الدينية المسيحية في توفير الشروط للنمو الصحي والروحي والعقلي والأخلاقي في آن واحد، وأيضاً في خلق مناخ التعلم بتوجيه المتعلم ليكتشف مبادئ الإيمان المسيحي فيصبح التزامه بهذا الإيمان رغبة داخلية تتجلى في طريقة حياته وتصرّفه وعلاقاته مع الآخرين (وثيقة المعايير، 2006، ص5).

طبيعة مادة التربية الدينية المسيحية

ترتَّكِز التربية الدينية المسيحية على الوحي الإلهي والإنجيل بشكل خاص، "ويتصف منهاجها بأنه منهج ثابت في جوهره لأنَّه يوضح الحقائق الإلهية، ذلك بأنَّ الله أحبَّنا وأرسلَ إلينا ابنه الوحيد يسوع المسيح مبشرًا بحلول الملكوت المنتظر داعيًا إلى التوبة والإيمان. ولذلك فإنَّ هذه التربية ليست محض تلقين معلومات وتحفيظ مادة بقدر ما هي تنمية تعرَّف المتعلمين إلى المسيح وأعماله وأقواله، ليزدادوا إيماناً به وحباً له، وتعلقاً به" (وثيقة المعايير، 2006، ص6).

مجالات مادة التربية الدينية المسيحية ومحاور اهتمامها

يسعى منهاج التربية الدينية المسيحية إلى بناء الإنسان المؤمن بالله والوطن والإنسانية جماء. لذلك فقد أوردت وثيقة المعايير الوطنية المُطورة لمادة التربية الدينية المسيحية (2017، ص 16) مجالات المادة ومحاور اهتمامها على النحو الآتي:

جدول رقم (1) مجالات مادة التربية الدينية المسيحية ومحاور اهتمامها

م	المجالات	محاور الاهتمام
1	الكتاب المقدس	الوحى الإلهي. التدبر الخلاصي. دور الرسول في نقل البشرة المسيحية. الإيمان بالله الواحد الآب الخالق الصابط الكل.
2	العقيدة المسيحية	الإيمان بالابن المخلص. الإيمان بالروح القدس المحيي. الإيمان بكنيسة واحدة جامعة مقدسة رسولية. الإيمان بمعمودية واحدة. الرجاء بالقيامة والحياة في الدهر الآتي.
3	الحياة في المسيح	الوصايا الإلهية وتعاليم السيد المسيح. الأمثال والمعجزات. العبادات. مسيرة حياة السيد المسيح. الحياة المسيحية.
4	القيم وال العلاقات الإنسانية	المبادئ والفضائل الروحية للسلوك المسيحي. الصداقة والعيش المشترك مع الآخر. المواطنة ومشاركة الآخرين في خدمة المجتمع. المسيحية ودورها في المجتمع وإسهامها في بناء الحضارة الإنسانية.
5	القضايا المعاصرة	قضايا مجتمعية معاصرة. أبحاث في القضايا المجتمعية المعاصرة.

أهمية القيم

سيتناول الباحث أهمية القيم من الجانبيين الفردي والمجتمعي كما أوردها (سلوم وجمل، 2009، ص 31) وذلك على الشكل الآتي:

أهمية القيم بالنسبة للفرد

تتجلى هذه الأهمية في النقاط الآتية:

1. القيم جوهر الكينونة الإنسانية.

2. القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة.

3. القيم حماية للفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها.

4. القيم تردد الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية.

كما يمكننا أن نلاحظ أن القيم الفردية تشكل أساساً للبيئة الثقافية لأي مجتمع، ومن ثم فإن الانحراف عن هذه القيم يعد خروجاً عن ثقافة المجتمع، بالإضافة إلى أنها "تسهم في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح، فتشير إلى الكيفية التي سيتعامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية، حيث تساعده على التكثير فيما ينبغي عليه أن يفعله" (Turchin, 2005, p 151).

أهمية القيم بالنسبة للمجتمع

تتجلى هذه الأهمية في النقاط الآتية:

1) القيم تحفظ للفرد بقاوته واستمرارته.

2) القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.

3) القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاق الفاسدة.

نلاحظ مما سبق أن القيم بمثابة محددات لسلوك ونشاط الأفراد والمجتمعات على حد سواء، بالإضافة إلى أن التزام الفرد بمنظومة القيم الإيجابية يشكل عامل ضمان لمناعة المنظومة القيمية المجتمعية، واستمراراً لها، وحفاظاً على هوية الفرد والمجتمع في آن.

منهج البحث وأداته

استخدم الباحث المنهج الوصفي "دراسة أوصاف دقيقة للظواهرات التي من خلالها يمكن تحقيق تقدم كبير في حل المشكلات، وذلك من خلال قيام الباحث بتصور الوضع الراهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظواهرات في محاولة لوضع تنبؤات عن الأحداث المتصلة". (فان دالين، 1997، ص292)، وهذا النوع من مناهج البحث هو الذي يناسب الدراسة الحالية.

أعد الباحث أداة لقياس درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطور في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية، من وجهة نظر المعلمين. وذلك بعد مراجعته للأدب التربوي، والدراسات المرتبطة بموضوع البحث ولا سيما دراسة بعلوشه (2015)، واستفاد الباحث بشكل كبير من مصفوفة القيم التي تم اعتمادها في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في سوريا بالتعاون مع منظمة اليونسكو، وتضم هذه المصفوفة سبعة مجالات قيمية. وتكونت أداة البحث من ثلاثة أقسام أولها المتغيرات الخاصة بالبحث وتشتمل على ثلاثة متغيرات، والثاني مجالات القيم وتشتمل على سبعة مجالات، والثالث سؤال مفتوح. واعتمد الباحث مقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، معدومة) ويعقده بالأرقام على الترتيب () 5-4-3-2-1 وقد مثل الرقم (5) العلامة العليا للبند، والرقم (1) العلامة الدنيا للبند.

تحقق الباحث من صدق أداة البحث من حيث الصياغة اللغوية والوضوح والشموليّة و المناسبة القيمة للمجال الذي تتنمي إليه، وكان ذلك بعرض المقياس بصورةه الأولى على عدد من المحكمين من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية وعدد من المختصين في علم اللاهوت (انظر الملحق رقم 1) وفي ضوء آراء المحكمين وملحوظاتهم ومقترناتهم، عُدلت بعض البنود وحُذف بعضها وأضيفت بنود جديدة، واعتبرت هذه الإجراءات كافية لصدق الأداة (انظر الملحق رقم 3)، ويعرض الباحث جملة من هذه الإجراءات وفق الجدول الآتي:

جدول رقم (2) ملاحظات السادة المحكمين على أداة البحث

التعديل	المجال
نقل القيمة "الالتزام القانون والنظام" إلى مجال القيم الاجتماعية والإنسانية	القيم الروحية والأخلاقية
نقل القيمة "الالتزام الآداب العامة" إلى مجال القيم الاجتماعية والإنسانية	
إضافة قيم "المحبة، الطاعة، المسؤولية، التسامح، الرحمة، السلام"	
إعادة صياغة القيمة "احترام التراث الوطني والعربي والعالمي والاعتاز به لتصبح "احترام التراث الوطني والعربي والعالمي".	القيم الوطنية
إضافة القيمة "احترام الأنظمة والقوانين السائدة".	
إعادة صياغة القيمة "العدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية" لتصبح "العدالة الاجتماعية".	القيم الاجتماعية والإنسانية
حذف القيمة "تعزيز الانسجام وروح المحبة".	
إعادة صياغة القيمة "احترام الذات" لتصبح "احترام وتقدير الذات".	القيم الشخصية
إضافة القيمة "التخطيط وتنظيم الوقت".	
إضافة القيمة "التطوير الذاتي".	القيم الاقتصادية
إعادة صياغة القيمة "تقدير قيمة موارد الوطن وتأمين استدامتها" لتصبح "تقدير قيمة موارد الوطن".	
إضافة القيمة "التنمية المستدامة"	القيم الصحية والوقائية والبيئية

تحقق الباحث من ثبات أداة البحث، من خلال طريقة (الثبات بالإعادة) ومن ميزات هذا النوع من الثبات أنه يسهل تقديره وذلك بتطبيق المقياس على مجموعة من الأفراد وإعادة تطبيقه عليهم بعد مرور مدة زمنية معينة في ظروف مناسبة ومحدة، وإيجاد قيمة معامل ارتباط بين مجموعتي الدرجات التي تحصل عليها في مرتدي التطبيق" (علام، 2006، ص148). وذلك من خلال تطبيق الاستبانة بشكل أولي على عينة شملت (15) معلماً و معلمةً، وبعد أسبوعين قام الباحث بإعادة تطبيق الاستبانة على العينة ذاتها. ثم قام بعد ذلك بحساب معامل ارتباط بين مجموعتي الدرجات التي حصل عليها؛ وقد بلغت قيمة

معامل ارتباط بيرسون (**.83) وهي قيمة تدل على أن هناك ترابطًا إيجابيًّا بين مجموعتي الدرجات؛ وبمعنى آخر يمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (3) قيمة معامل الثبات

قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين	حجم العينة
.83*	15

مجتمع البحث وعينته

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع القائمين على تدريس مادة التربية الدينية المسيحية لصف الخامس الأساسي في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية في محافظة دمشق، والبالغ عددهم (61) معلماً ومعلمةً، موزعين في سبع مناطق تعليمية يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4) توزيع مجتمع البحث

مجتمع البحث		
العدد	المنطقة التعليمية	م
45	العباسين	1
2	القصاص	2
4	قاسيون	3
5	الشاغور	4
1	الميدان	5
1	المهاجرين	6
3	المزة	7
0	المزرعة	8
0	الأمويين	9
0	اليرموك	10
0	القدم	11
61	المجموع	

اختار الباحث عينة البحث بالطريقة القصدية، نظراً لمعرفته المسبقة بمجتمع البحث، وإمكانية الوصول إلى جميع أفراد عينة البحث، وبذلك فقد تكونت عينة البحث من جميع أفراد مجتمع البحث، البالغ عددهم

(61) معلماً ومعلمةً، ممن درسوا ويدرسون مادة التربية الدينية المسيحية في كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

مقدمة

بعد تطبيق المقياس وتقييغه باستخدام البرنامج الإحصائي **SPSS** قام الباحث بمعالجة البيانات الإحصائية لاستخلاص المعلومات المطلوبة، ثم عرض نتائج أسئلة البحث كلٍ على حدة بعد استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية. ومن أجل ذلك قام بحساب المتوسط المرجح (الترجيح أو التوزين)، وفق القانون الآتي: (عدد مستويات ليكرت في الاستبانة - 1) / عدد المستويات، وهنا (عدد مستويات ليكرت = 5). عددها يكون متوسط الترجيح هو: $0.8 = 5 \div (5 - 1)$

جدول رقم (6) قيمة متوسط الترجيح والدرجة المناسبة له

الدرجة	قيمة متوسط الترجيح
معدومة	1.8_1
ضعيفة	2.60 _ 1.81
متوسطة	3.40 _ 2.61
كبيرة	4.20 _ 3.41
كبيرة جداً	5 _ 4.21

أولاً: نتائج سؤال البحث

للإجابة عن سؤال البحث ونصه "ما درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية من وجهة نظر المعلمين؟" قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات القيم على حدة، ونظمها في جداول، ثم عرض بعد ذلك جدولً يبيّن التقدير الكلي لمجالات القيم كل، وذلك على الشكل الآتي:

جدول رقم (7) التقدير الكلي لدرجة توافر القيم في المجال الأول من وجهة نظر المعلمين

م	المجال الأول: القيم الروحية والأخلاقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	المحبة	4.73	.446	كبيرة جداً
2	التواضع	4.68	.469	كبيرة جداً
3	الأمانة	4.67	.475	كبيرة جداً
4	الطاعة	4.53	.503	كبيرة جداً

كبيرة جداً	.500	4.57	المسؤولية	5
كبيرة جداً	.490	4.62	التسامح	6
كبيرة جداً	.504	4.52	الرحمة	7
كبيرة جداً	.481	4.65	السلام	8
كبيرة جداً	.469	4.68	الصدق	9
كبيرة جداً	0.481	4.62	التقدير الكلي للمجال الأول	

يبين الجدول (7) أن جميع قيم المجال الأول قد توافرت بدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي يتراوح بين 4.52 و 4.73. وهذه النتائج تدل على اتفاق أفراد عينة البحث من المعلمين بخصوص توافر قيم المجال الأول بدرجة كبيرة جداً في محتوى كتاب الصف الخامس المطورة لمادة التربية الدينية المسيحية.

جدول رقم (8) التقدير الكلي لدرجة توافر القيم في المجال الثاني من وجهة نظر المعلمين

م	المجال الثاني: القيم الوطنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
10	حب الوطن والتضحية من أجله	4.57	.621	كبيرة جداً
11	الاعتزاز بالانتماء إلى الأمة العربية	3.90	1.085	كبيرة
12	احترام التراث الوطني والعربي والعالمي	3.72	.976	كبيرة
13	الاعتزاز بمعالم الوطن ورموزه وأبطاله	3.87	.676	كبيرة
14	تقدير دور المؤسسات في المجتمع	4.03	.610	كبيرة
15	الحفاظ على الممتلكات العامة	4.17	.642	كبيرة
16	الحفاظ على وحدة الوطن وسلامته	4.25	.680	كبيرة جداً
17	احترام الأنظمة والقوانين السائدة	4.58	.619	كبيرة جداً
	التقدير الكلي للمجال الثاني	4.13	0.738	كبيرة

يبين الجدول (8) أن القيم (11، 12، 13، 14، 15) قد توافرت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي يتراوح بين 3.72 و 4.58. أما القيم (10، 16، 17) فقد توافرت بدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي يتراوح بين 4.25 و 4.58. وهذه النتائج تدل على اتفاق أفراد عينة البحث من المعلمين بخصوص توافر قيم المجال الثاني بدرجة كبيرة في محتوى كتاب الصف الخامس المطورة لمادة التربية الدينية المسيحية.

جدول رقم (9) التقدير الكلي لدرجة توافر القيم في المجال الثالث من وجهة نظر المعلمين

المجال الثالث: القيم الاجتماعية والإنسانية	م	
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
تقدير حرية الإنسان وكرامته	18	كبيرة جداً .510
التعاون وتنمية الروح الجماعية	19	كبيرة جداً .500
العدالة الاجتماعية	20	كبيرة .482
المساواة بين الجنسين	21	كبيرة .637
رفض التمييز بكل أشكاله	22	كبيرة .691
رفض التعصب	23	كبيرة .637
نبذ العنف والتطرس بكل أشكاله	24	كبيرة .606
السلام والأمن	25	كبيرة جداً .585
الريادة والعمل الجماعي	26	كبيرة جداً .610
الالتزام القانوني والنظم	27	كبيرة جداً .613
الالتزام الآداب العامة	28	كبيرة جداً .520
التقدير الكلي للمجال الثالث		كبيرة 0.581

يبين الجدول (9) أن القيم (18، 19، 25، 26، 27، 28) قد توافرت بدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي يتراوح بين 4.37 و 4.67. أما القيم (20، 21، 22، 23، 24) فقد توافرت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي يتراوح بين 3.62 و 4.07. وهذه النتائج تدل على اتفاق أفراد عينة البحث من المعلمين بخصوص توافر قيم المجال الثالث بدرجة كبيرة في محتوى كتاب الصف الخامس المطور لمادة التربية الدينية المسيحية.

جدول رقم (10) التقدير الكلي لدرجة توافر القيم في المجال الخامس من وجهة نظر المعلمين

المجال الخامس: القيم المعرفية الثقافية	م	
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
تقدير قيمة العلم والعلماء	29	كبيرة .833
احترام التنوع الثقافي وتقدير الآخر	30	كبيرة جداً .502
تعزيز الثقافة العامة	31	كبيرة .940
تقدير الجمال الطبيعي والفنى	32	كبيرة 1.076

كبيرة	0.837	4.04	التقدير الكلي للمجال الخامس
-------	-------	------	-----------------------------

يبين الجدول (10) أنَّ القيم (29، 31، 32) قد توافرت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي يتراوح بين 3.72 و 4.18. أما القيمة (30) فقد توافرت بدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي 4.45. وهذه النتائج تدل على اتفاق أفراد عينة البحث من المعلمين بخصوص توافر قيم المجال الخامس بدرجة كبيرة في محتوى كتاب الصف الخامس المطورة لمادة التربية الدينية المسيحية.

جدول رقم (11) التقدير الكلي لدرجة توافر القيم في المجال الخامس من وجهة نظر المعلمين

م	المجال الخامس: القيم الشخصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
33	الطموح وحب النجاح والتفوق	4.62	.524	كبيرة جداً
34	الثقة بالنفس	4.55	.594	كبيرة جداً
35	احترام وتقدير الذات	4.42	.497	كبيرة جداً
36	التنظيم وتنظيم الوقت	4.13	.566	كبيرة
37	الإرادة والتصميم	4.00	.803	كبيرة
38	حب النظام	4.28	.666	كبيرة جداً
39	تحمُّل المسؤولية	4.37	.663	كبيرة جداً
40	التميز والإبداع	4.62	.490	كبيرة جداً
41	التطوير الذاتي	4.50	.537	كبيرة جداً
	التقدير الكلي للمجال الخامس	4.38	0.593	كبيرة جداً

يبين الجدول (11) أنَّ القيم (33، 34، 35، 38، 39، 40، 41) قد توافرت بدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي يتراوح بين 4.42 و 4.62. أما القيمتان (36، 37) فقد توافرتا بدرجة كبيرة بمتوسطين حسابيين 4.13 و 4.00 على الترتيب. وهذه النتائج تدل على اتفاق أفراد عينة البحث من المعلمين بخصوص توافر قيم المجال الخامس بدرجة كبيرة جداً في محتوى كتاب الصف الخامس المطورة لمادة التربية الدينية المسيحية.

جدول رقم (12) التقدير الكلي لدرجة توافر القيم في المجال السادس من وجهة نظر المعلمين

م	المجال السادس: القيم الاقتصادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
42	حب العمل واحترامه وتقديره	4.10	.752	كبيرة
43	تقدير قيمة الوقت	3.57	.647	كبيرة
44	ترشيد الإنفاق	2.38	.739	ضعيفة
45	تقدير قيمة موارد الوطن	2.92	.996	متوسطة
	التقدير الكلي للمجال السادس	3.24	0.783	متوسطة

يبين الجدول (12) أن القيمتين (42، 43) قد توافرتا بدرجة كبيرة بمتوسطين حسابيين 4.10 و 3.57 على الترتيب. أما القيمة (45) فقد توافرت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي 2.92. في حين أن القيمة (44) قد توافرت بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي 2.38. وهذه النتائج تدل على اتفاق أفراد عينة البحث من المعلمين بخصوص توافر قيم المجال السادس بدرجة متوسطة في محتوى كتاب الصف الخامس المُطّور لمادة التربية الدينية المسيحية.

جدول رقم (13) التقدير الكلي لدرجة توافر القيم في المجال السابع من وجهة نظر المعلمين

م	المجال السابع: القيم الصحية والوقائية والبيئية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
46	الاهتمام بالنظافة الشخصية	3.27	.778	متوسطة
47	الحفاظ على سلامة الجسم	3.08	.766	متوسطة
48	تقدير قيمة الصحة	3.35	.685	متوسطة
49	المحافظة على النظافة العامة	3.70	.720	كبيرة
50	حماية البيئة وصونها وتحسينها	3.98	.748	كبيرة
51	التنمية المستدامة	4.22	.640	كبيرة جداً
	التقدير الكلي للمجال السابع	3.6	0.722	كبيرة

يبين الجدول (13) أن القيمتين (49، 50) قد توافرتا بدرجة كبيرة بمتوسطين حسابيين 3.70 و 3.98 على الترتيب. أما القيمة (46، 47، 48) فقد توافرت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي يتراوح بين 3.08 و 3.35. في حين أن القيمة (51) قد توافرت بدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي 4.22. وهذه النتائج تدل

على اتفاق أفراد عينة البحث من المعلمين بخصوص توافر قيم المجال السابع بدرجة كبيرة في محتوى كتاب الصف الخامس المطورة لمادة التربية الدينية المسيحية.

الجدول (14) التقدير الكلي لدرجة توافر القيم في جميع المجالات من وجهة نظر المعلمين

م	مجالات القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	المجال الأول: القيم الروحية والأخلاقية	4.62	0.481	كبيرة جداً
2	المجال الثاني: القيم الوطنية	4.13	0.738	كبيرة
3	المجال الثالث: القيم الاجتماعية والإنسانية	4.17	0.581	كبيرة
4	المجال الخامس: القيم المعرفية الثقافية	4.04	0.837	كبيرة
5	المجال الخامس: القيم الشخصية	4.38	0.593	كبيرة جداً
6	المجال السادس: القيم الاقتصادية	3.24	0.783	متوسطة
7	المجال السابع: القيم الصحية والوقائية والبيئية	3.6	0.722	كبيرة
	التقدير الكلي	4.26	2.214	كبيرة جداً

نلاحظ من الجدول السابق أن مجالات القيم (الوطنية، والاجتماعية والإنسانية، والمعرفية الثقافية، والصحية والوقائية والبيئية) قد توافرت بدرجة كبيرة، أما مجال القيم (الروحية والأخلاقية، والشخصية) فقد توافرت بدرجة كبيرة جداً، في حين أن مجال القيم الاقتصادية قد توافرت بدرجة متوسطة. وهذه النتائج تدل على اتفاق أفراد عينة البحث من المعلمين بخصوص توافر قيم المجالات المدروسة بدرجة كبيرة جداً في محتوى كتاب الصف الخامس المطورة لمادة التربية الدينية المسيحية ويعزو الباحث ذلك إلى جودة عملية التطوير التي خضع لها المنهاج في محاوره المختلفة.

ثانياً. اختبار فرضيات البحث

لاختبار الفرضيات الخاصة بسؤال البحث طبق الباحث اختبار (t) وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (15) النتائج الوصفية لاختبار (t) لفرضيات سؤال البحث

م	المتغيرات المدروسة	الفئات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الجنس	ذكر	9	209.44	8.202
	أنثى	52	211.06	11.327	

11.251	209.70	23	5 سنوات_1	عدد سنوات الخبرة التدريسية	2
10.742	211.50	38	أكثر من 5 سنوات		
11.392	210.63	35	إجازة في التربية	المؤهل العلمي	3
10.365	211.08	26	إجازة جامعية		
-	-	0	معهد متوسط		
-	-	0	ثانوية		

الجدول رقم (16) يبين النتائج التحليلية لاختبار (ت) لفرضيات سؤال البحث

المتغيرات المدروسة	م	قيمة اختبار T	مستوى الدلالة	دلالة الفروق الإحصائية
الجنس	1	-.408	.685	لا توجد فروق دالة
عدد سنوات الخبرة التدريسية	2	-.625	.535	لا توجد فروق دالة
المؤهل العلمي	3	-.158	.875	لا توجد فروق دالة

يبين الجدول (16) أنَّ:

1. قيمة مستوى الدلالة لمتغير الجنس (0.685)، وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية (0.05)، ولذلك نقبل الفرضية الصفرية التي نصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث بخصوص درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المُطَوَّر في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية تُعزى إلى متغير الجنس". وربما يعود ذلك إلى تساوي الجنسين في وجهات نظرهم حول درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المُطَوَّر في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية، وبالتالي أدى ذلك إلى عدم وجود تأثير لمتغير الجنس في تحديد درجة توافر القيم المدروسة في محتوى الكتاب المُطَوَّر.

2. قيمة مستوى الدلالة لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية (0.535)، وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية (0.05)، ولذلك نقبل الفرضية الصفرية التي نصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث بخصوص درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المُطَوَّر في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة التدريسية". وربما يعود ذلك إلى خصوصية مادة التربية الدينية المسيحية وطبيعة محتواها الغني بالقيم المختلفة، وبالتالي فإنَّ هناك تقاربًا كبيرًا في وجهات نظر المعلمين حول طبيعة المادة وغناها بالقيم؛ وقد أدى هذا التقارب إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية.

3. قيمة مستوى الدلالة لمتغير المؤهل العلمي (0.875)، وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية (0.05)، ولذلك نقبل الفرضية الصفرية التي نصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث بخصوص درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي. وربما يعود ذلك إلى أنّ أفراد العينة المستهدفة كانوا جميعهم من حملة الإجازة الجامعية وإجازة في التربية؛ وبالتالي من الممكن أن يكون لديهم قدرات ووجهات نظر متقاربة تمكّنهم من تحديد درجة توافر القيم في محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة في مادة التربية الدينية المسيحية، مما يهمّ تأثير متغير المؤهل العلمي في تحديد درجة توافر القيم المدرّسة.

نتيجة السؤال المفتوح:

بالنسبة للسؤال المفتوح الذي أورده الباحث في أداة البحث ونصّه "في حال وجد أي مقترح إضافي أو ملاحظة فيرجى منكم إدراجه" لم ينطلق الباحث أية إجابات عن السؤال من قبل جميع أفراد العينة.

مقرّرات البحث

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته، فإنه يعرض المقترنات الآتية:

1. توجيه القائمين على تطوير منهاج مادة التربية الدينية المسيحية إلى ضرورة إغناء محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة بقيم تتعلق بترشيد الإنفاق، وتقدير موارد الوطن؛ وذلك في مجال القيم الاقتصادية.
2. توجيه القائمين على تطوير منهاج مادة التربية الدينية المسيحية إلى ضرورة إغناء محتوى كتاب الصف الخامس الأساسي المطورة بقيم تتعلق بالاهتمام بالنّظافة الشخصية، والحفاظ على سلامة الجسم، وتقدير قيمة الصحة؛ وذلك في مجال القيم الصحية والوقائية والبيئية.
3. إجراء دراسات لاحقة مكملة للدراسة الحالية بحيث تستهدف محتويات كتب بقية الصحف من الحلقتين الأولى والثانية، بقصد الوقوف على واقع تضمين القيم في محتويات كتب منهاج مادة التربية الدينية المسيحية، وذلك نظراً لأهمية القيم واكتسابها في تكوين المواطن الصالح في وطنه ومجتمعه.
4. إجراء مراجعات دورية للمنظومة القيمية في منهاج مادة التربية الدينية المسيحية لكافة الصحف مع دراسة تأثير متغيرات جديدة مثل اتباع دورات تدريبية، والتخصص الديني في تحديد درجة توافر القيم في محتويات الكتب المطورة لمنهاج مادة التربية الدينية المسيحية.

المراجع باللغة العربية

1. أحمد، لطفي بركات. (1983). *القيم والتربية*، دار المريخ للنشر ، الرياض.
2. باعلوي، أبو بكر. (2012). "القيم الخلقية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية للصف العاشر بسلطنة عمان" رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
3. بعلوشه، سحر جميل يوسف. (2015). "مدى تضمن القيم الإسلامية مدى تضمن القيم الإسلامية في منهاج حقوق الإنسان للصف السادس الابتدائي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة ومدى اكتساب الطلبة لها" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعية الإسلامية، غزة.
4. حلس، داود. (2008). *رؤى معاصرة في مبادئ التدريس العامة*، فلسطين، غزة.
5. ذياب، ديمة بطرس خوري. (2015). "درجة تقويم منهاج التربية الدينية المسيحية للمرحلة الأساسية الأولى من وجهات نظر المعلمين في مدارس الضفة الغربية والقدس" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
6. السلمي، أحلام عتيق مغلي. (2019). "مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي" *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، العدد الثاني، المجلد الثالث.
7. سلوم، طاهر عبد الكريم وجمل، محمد جهاد. (2009). "ال التربية الأخلاقية، القيم منهجها وطرائق تدريسها" دار الكتاب الجامعي ، العين، الإمارات.
8. طهطاوي، سيد أحمد. (1996). *القيم التربوية في القصص القرآني*، دار الفكر العربي ، القاهرة.
9. العاجز، فؤاد علي والعمري، عطيه. (1999). "القيم وطرق تعلمها وتعليمها" دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان "القيم والتربية في عالم متغير" جامعة اليرموك 1999/7/29 _27 إربد، الأردن.
10. العجمي، سمية سلمان عثمان. (2012). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الخامس الأساسي بفلسطين ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
11. علام، صلاح الدين محمود. (2006). *القياس والتقويم التربوي وال النفسي، أساسياته وتطبيقاته* و توجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي ، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
12. عليمات، عبير. (2006). *تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية*، ط (1)، دار صامد للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن.

13. فان دالين، ديوبلد. (1997). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، الطبعة السابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
14. محمد، فارعة حسن. (1986). *المعلم وإدارة الفصل*، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.
15. وثيقة المعايير الوطنية ودليل المؤلف لمادة التربية الدينية المسيحية. (2017). المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية.
16. وثيقة المعايير والمخرجات التعليمية لمادة التربية الدينية المسيحية. (2006). التعليم العام، الصفوف من 1 _ 12، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

المراجع باللغة الإنكليزية

1. Beauchamp, G. (1996). *Curriculum Theory* (6th ed). Itasca, Illinois: peacock publishers.
2. Sonsel, Ömer Bilgehan. (2018). "Analysis of the Children's Songs in 2017 Elementary School Music Lesson Curriculum in Terms of Universal Values", *Journal of Education and Training Studies* Vol. 6 ,No. 11; November 2018 ISSN 2324-805X E-ISSN 2324-8068 published by Redfame Publishing URL: <http://jets.redfame.com>
3. Wiel, V. (2003). *Moral education from a humanistic Perspective*. Chicago, IL: (ED479171).
4. Turchin, Vaoal .(2005). *Science and Human Values*, Eric Ed 6284- 1514

The availability of values in the content of the Developer book for the fifth grade basic in the curriculum of Christian religious education from the point of view of teachers (Field Study in Damascus Governorate Schools)

PhD Student Fouad Hanin Badra Dr. Asma Ilias Dr.Monzer Khori

Abstract

The study aimed to know the degree of availability of values in the content of the Developer book for the fifth grade basic in the curriculum of Christian religious education from the point of view of teachers according to the variables (gender, years of teaching experience, And scientific qualification). The descriptive approach was followed and the questionnaire was used as a research tool. The research sample (61) teachers were chosen by the method of intent, and the most important results:

1. The total value of the degree of availability of values in the content of the Developer book for the fifth grade basic in the curriculum of Christian religious education from the point of view of teachers reached (very large) with an average of (4.26).
2. There are no statistically significant differences between the average scores of the responses of the sample members regarding the degree of availability of values in the content of the Developer book for the fifth grade basic in the curriculum of Christian religious education due to gender variable.
3. There are no statistically significant differences between the average scores of the responses of the members of the research sample regarding the degree of availability of values in the content of the Developer book for the fifth grade basic in the curriculum of Christian religious education due to the variable number of years of teaching experience.
4. There are no statistically significant differences between the average scores of the responses of the members of the research sample regarding the degree of availability of the values in the content of the Developer book for the fifth grade basic in the curriculum of Christian religious education due to the variable of scientific qualification.

Key Words: Values, Curriculum of Christian Religious Education, book for the fifth grade basic.